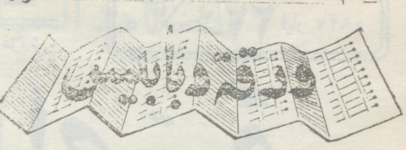


حديث مستعجل بين نائب وشيخ

جورج بك ثابت — وآخرتها يا أيوب ! بعدك بتبربر على وزارة الداخلية ... انا راح بتركها. تفضل جرب حالك تا شوف قديش بتضاين ...

الدكتور ثابت — حتى أصل الى حقي — اي الوزارة — يجب ان اكون او مسلم سني او ماروني

(من كلمات الدكتور ثابت في مجلس الشيوخ)



١ — الوزارة العربية في لبنان

... وانها لوزارة من صميم العرب . رغماً من كونها وزارة «الخوري» ، ورغماً من كونها في لبنان، الذي يريد بعض السخفاء ان يجعلوه فيـ...نيـ...قياً . واني تقسم بالله لو ان الشيوخ والنواب تنبهوا الى «عروبة» الوزارة ، لخافوا من «الغول» العربي ، ولما منحوها ثقتهم بمثل ذلك الاجماع، وربما كان لانساب أعضائها تأثير خطير على الموقف السياسي ...

تتألف الوزارة اللبنانية الجديدة من الامير خالد الشهابي وزير المالية وهو عربي من بني قريش مثل سائر الامراء الشهابيين

والحسيب النسيب السيد احمد الحسيني وزير النافعة عربي صميم يتصل نسبه بسلالة الرسول العربي

والاستاذ الياس فياض وزير الزراعة عربي من بني غسان

والاستاذ شكري قرداحي وزير العدلية عربي حوراني من الغساسنة ايضاً

والشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة ووزير المعارف من مشائخ لبنان الذين ينتسب اكثرهم الى العرب

والدكتور سليم تلحوق وزير الصحة من بني لخم الذين ينتسب اليهم بنو معروف

بقي وزير الداخلية جورج بك ثابت ونحن نرجح انه عربي الاصل. وهو ان لم يكن عربياً بنسبه فهو عربي بشممه وإبائه وكرمه وسخائه

فالوزارة اللبنانية كما ترى وزارة عربية منسوبة . وقد برهن نواب لبنان وشيوخه ، باعطاء هذه الوزارة العربية ثقتهم ، على ان لبنان عربي مهما حاولوا ان يجعلوه فينيقياً لاتينياً . . . .

على انني أخشى بعد ان أثبتنا «عروبة الوزارة» ان يتهيج الفينيقيون لانها عربية فيعملون على اسقاطها نكاية بالعرب..

٢ — صحافيان يتناغشان

وأعني بهما السيدين وديع عقل صاحب «الوطن» وبشاره الخوري صاحب «البرق». فهما يتناغشان، ويتدلعان على بعضهما فلا يكتب احدهما كلمة في «الموضوع» الذي يهمهما معاً ، إلا نقله الآخر وعلق عليه واظهر للقراء انـه زاهد فيه وانه يدعو زميله لكي يتقدمه ، مخلياً له المكان ....

عند ما اشتدت حركة التعيين لمجلس الشيوخ كان الصحافيان من المرشحين للشيوخة فكانا في حكم «العذولين» المتزاحمين . فكتب صاحب «البرق» عن التعيين والترشيح ، وطلب الى الحكومة ان تنصف الصحافيين فتعين زميله صاحب «الوطن» . فلم يكن صاحب «الوطن» اقل «تضحية» من زميله — او عذوله اذا شئت — ونقل ما كتبه صاحب «البرق» وعلق عليه شاكراً تلطفه ، وقال انه «يتنازل» عن الكرسي لزميله — او عذوله — صاحب «البرق» ...

وخرج «العذولان» من المولد بدون حلاوة ... فلما حدثت الأزمة الوزارية وشاع ان في نية أولي الامر تعيين اوغست باشا اديب لكرسي الشيوخ الشاغرة ، استأنف «العذولان» المناغشة ، وأخذ كل منهما «يعزم» الآخر ويتلطف في انكار الذات وفي التضحية . . .

على انني ارجوهما ان يغيرا خطتهما — خطة المناغشة والتدلل — لئلا «تفلت» الكرسي هذه المرة كما «فلتت» في المرة السابقة . وبدلا من المناغشة فليجتمعا وليسحبا «قرعة» فالذي تصيبه القرعة يتقدم الى الكرسي والذي لم تصبه «القرعة» .. فإنه لا «يحك» رأسه . . .

٣ — تواضع الشيخ الجسر

نشرت بعض الصحف صورة كتاب ارسله الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس الشيوخ الى رئيس الوزارة يلفت نظره فيه الى التحية التي يؤديها الدرك لرئيس الجمهورية ورئيسي الشيوخ والنواب والوزراء اثناء دخولهم الى السراي وخروجهم منها . ويقول الشيخ في كتابه ان الدرك مخصص للامن العام فهو يرى ان يستغنى عن هذه التحية لينصرف رجال الدرك الى اعمالهم .

برافو شيخ محمد ضربت حجر صبت عصفورين . فقد «علمت» على رئيس الوزارة من جهة ، وأرضيت الرأي العام من جهة ثانية . وأظهرت انك تكره الفخفخة الفارغة. على اني سأضرب «دبوساً» ايضاً — وان كانت ليست لي مهارة الاستاذ — فأقول ان الكتاب المرسل الى رئيس الوزارة كان يجب ان يصل اليه قبل ان تنشره بعض الجرائد. ثم ان رجال الدرك الموجودين في السراي انما هم موجودون هناك باستمرار. فاذا لم يؤدوا التحية للرؤساء ظلوا بلا عمل لانهم غير مكلفين بحماية الامن العام في البلاد .

مع احترامي لعواطف الشيخ ، وشعوره بأن التحية فخفخة فارغة ، أقول له عاشت «البروبغندا»

بائع دبابيس

على المكشوف!

لمن هذا العيد ؟...

هذا عيد الجمهورية اللبنانية. عيد ٢٣ ايار، يوم اعلن المسيو ده جوفنيل الدستور اللبناني وليد الايام الثلاثة، اعجوبة الاعاجيب

ولكن لمن هذا العيد ؟... أهو للمسيو ده جوفنيل ام للشعب اللبناني . فاللبنانيون لا يرون في هذا اليوم ما يثير فيهم عاطفة او ذكرى لفتح مبين فتحوه او انتصار احرزوه

فان ذلك الدستور الذي عقدوا عليه الآمال جاء مضطرباً قلقاً يشذ عن سائر قوانين الاشتراع في العالم . فهو نسيج مستقل لوحده . ولقد نرضى به نسيجاً فريداً في نوعه او كان له شيء من الاحترام لدى المفوضية العليا التي صدقته واقرته واعلنته

ان المفوضية لا تحترم هذا الدستور ، فتتدخل في الشؤون اللبنانية عند ما يطيب لها التدخل بدون ان ترعى للدستور حرمة . ولا نتكلم عن القوانين التي اصدرتها السلطة بدون ان تقف فيها على رأي البلاد، بل نحن نكتفي بالازمة الوزارية الاخيرة . فالسلطة هي التي كانت تختار افراد الوزارة وتوافق على قبولهم او ترفضهم ، ولم يهدأ لها بال الا بعد ان عرفت ان الوزارة الجديدة ستتألف من الرجال الذين تريدهم .

فهل من دستور بعد كل هذا التدخل ، وهل من سيادة قومية حقيقية مع حكم مباشر لا يطيب له العيش الا بعد ان يقرر سائر شؤون البلاد من انتخاب رئيس الجمهورية حتى تعيين اصغر موظف في احقر قرية من لبنان ؟

اننا لا نعرف لمن هو عيد ٢٣ ايار ، ولا نعلم الباعث على الاحتفال به ، واذا جاز لنا ان نطلق عليه اسماً قلنا انه عيد المسيو ده جوفنيل الذي انتهت عجائبه عندنا باعلان هذه الجمهورية اللبنانية وليدة ذلك الدستور

فضائح الحكومة

وكان الناس يتكلمون بالالغاز ويروجون الاشاعات ، ويقولون ان في دوائر الحكومة جماعة تلتهم اموال الامة ، وان الموازنة تذهب نصفها حراماً ونصفها حلالا ، بل الحلال اقل من النصف ، فكنا بين مشككين ومصدقين ، اما اليوم فقد ظهر العيب وعرفنا منه ان لا دخان بلا عود ، وان تلك الاشاعات كان لها نصيبها من الصحة

والعيب لم يتناول وزارة واحدة. فقد شمل عدة دوائر كالنافعة والصحة، ويذهب بعضهم الى القول ان هنالك خللا في دوائر المالية. فاي دائرة بقيت سالمة نقية بعد كل هذه الفضائح ؟...

ولا ندري لمن نحن مدينون بكشف هذه الفضائح بل لا ندري على من تقع التبعة في سريان ذلك الداء بين موظفي الحكومة

ان السرقات في الدوائر قديمة العهد . فهي ليست ابنة يومها . وعهدها يرجع الى اول الاحتلال. فالحكام السابقون في لبنان كانوا لا يهتمون بسوى تثبيت اقدامهم في «امارة لبنان» اما الادارة فقد غفلوا عنها ، وغفلوا عن الفساد الزاحف بتياره اليها ، فكان هذا الوحل بعد ذلك المحل ، وكان ان افتضحت الحكومة وسقطت هيبتها في النفوس

والان ، فكل ما نطلبه ان يعاقب الذين يثبت جرمهم اشد عقاب ،وان تحترم الحكومة نفسها ، فلا تقطع ذنب الافعى وترسلها ، ولا تتهامل في انشاء دائرة تفتيش منظمة يخافها كل من تحدثه نفسه بالتهام اموال الشعب

فالعبرة كافية على ما نظن !...

فظاعة في ادلب

وهل من فظاعة بعد فظاعة قائد درك ادلب ؟... وهل من جمود بعد جمود الحكومة السورية ؟

الرجل قام يحقق في دعوى سرقة. فجاء بالمتهمين ودعا احدهم اليه من آل الخباز، وانهال عليه بالسوط الى ان تركه جثة باردة

فهل سمع هذا الا عن متوحشي القرون الغابرة ؟...

وكيف يحق لقائد الدرك ان يضرب متهماً وهنالك القانون الذي يعاقب ويقاصص ؟... وكيف يحق له بعد ان فعل ما فعل ان يسرح آمناً مطمئناً لا تمتد اليه يد العدل .وقد عبث عبثاً شائناً برجال العدل ورفض المثول امام المستنطق

ان الحكومة السورية هي المسؤولة عن الحادث. ووزارة الداخلية ووزارة العدلية في حكومة الداماد هما اللتان اصابتهما اهانة قائد درك ادلب ، اولا : في خرقه القانون بقتل المتهم وثانياً في ازدرائه القانون برفضه المثول امام المستنطق

ولكن الحكومة السورية لهوى في نفسها تريد ان تنام عن هذه الفظاعة ، فان تكن عاجزة عن معاقبة احد موظفيها المجرمين، فكيف تستطيع تحقيق برنامجها الطويل العريض!

« ان كان هالغزله غزلتك قمصان حرير اتلبسي »

صفحة الادب

الانشاء المترهل

للفيلسوف العلامة المرحوم الدكتور شبلي شميل

كثر الانشاء «المائع» في هذه الايام، وأصبح أول ما يجث عنه بعضهم اذا اراد ان يلمع ان يتحف قراءه — او يقتلهم — بإنشاء يجمع فيه كل ما يستطيع حشده من الالفاظ المزوقة المزخرفة ليؤلف منها جملا يطير فيها بين السحب فلا يفهمه أهل الارض.

وقد رأينا بمناسبة انتشار هذا «الوباء» ان نأخذ عن «الزهور» مقالا وضعه العلامة الدكتور شبلي شميل مقدمة لكتاب «حوادث وخواطر» الذي لم يتمكن من طبعه. قال رحمه الله:

عنيت في صيف سنة ١٩١٢ بتقييد بعض حوادث مما مر علي، وتعليق بعض خواطر مما يعن لي، عساي ان اجد فيها ما اشغل به اوقات الفراغ. وافرج كرب العزلة حتى اذا كاد الصيف ينقضي نشبت الحرب البلقانية، فوقفت في تلك حيث وقفت، وعلقت على هذه ما علقت. ثم ضممت الى ذلك بعض ما تيسر لي العثور عليه من مطوي لم ينشر، ومنشور مبعثر. وجمعت الكل في هذا الكتاب، فجاء «من كل حرش عصا» او — من كل نبتة زهرة — على ذوق القارىء. وسميته «حوادث وخواطر»

حوادث هي بعض مذكراتي في حياتي القليلة الاختلاط الكثيرة الاعتزال. ان لم تتسع للرواية فقد تستوقف بدقة التحليل، وان اقفرت من القديم المأنوس فقد يكون فيها شيء من الجديد الطلي. وان كثر فيها الجد فقد لا تخلو من الفكاهة، وان كثرت فيها المعلقات الخصوصية فلم اهمل من خلالها المرامي العمومية. — حوادث لم انقلها عن يومية مدون فيها كل ما كان يعرض لي كما يفعل البعض، ولا سيما الافرنج في مذكراتهم. ولكنني اعتمدت فيها على ذاكرة قلما تخونني في الوقائع، وان كانت تتعثر كثيراً في التاريخ

وخواطر هي بعض افكاري أطلقها تجول في ماحولي وتمر بي حتى اعماق نفسي، وتنطق عن نظري الخاص ولو خالفت احكامي احكام سواي. وان لم ادع لها العصمة فأني أربأ بها ان تميل مع الهوى ولو لقيت ما لقيت من عواصف العواطف الغالبة حتى الساعة على افعال سائر الناس، والمتمكنة فينا أكثر من سوانا على نوع خاص

حوادث وخواطر سردتها سرداً كما جاءت غير متبع فيها نهجاً مخصوصاً. ولم اتعمل فيها غالباً لئلا يجمح بي جواد المبنى فيخرجني عن جادة المعنى. فهجرت الوحشي الفحلي، ولم اقع في الحضري المترهل، وتقربت كثيراً من العامة، عملا ان تكون البلاغة في ما كان ادنى الى تبليغ المراد

قلت الحضري المترهل لأني ارى اليوم ميلا كبيراً للتباري في نهج من الانشاء إن اجاد فيه البعض فقد قل فيه المفلحون. وان حلا في بعض المواقف فمن المصاب ما يغني. يترقق فيه اللفظ حتى لا يكاد يغشى السمع. يطوف على الازهار ويناجي نفوس الكواكب، ويستمطر دموع الملائكة، ويثير اشجان القلوب. ولكن يحار الجنان في فهمه اذا تقصاه الى لبه. فلا هو نشيد الاناشيد، ولا هو مراثي أرميا، ولا هو مصابرة ايوب، حتى ولا هو تسبيح داود على قيثارته. او هو خليط منها يتلألأ ولكن كالبرق الخلب. ولا يبقى من حيده في الذهن الا اثر النسيم على صفحات الماء، ومن رديئه الا اثر الكابوس في الحلم. وشأنه في الحالين شأن الماس الكاذب، فلا هو حلية للتنافس، ولا هو الفحم النافع باعتبار ان الماس الحقيقي فحم متبلور. — كاننا لم نهجر التقعر الجف الا لنقع في الرقيق المائع. وبينهما ضحايا الفكر مقتولة على مذبح هيكل العواطف الثائرة او الذابلة. — ولكم عرض علي وأنا اسمع هذا الشعر الجديد المنثور، ان تذبل عيناي، وتتدلى يداي، ويتهادى ذراعاي، كأنهما جناحان هبا بي للتصفيق ولكنهما هبا متكسرين كأني بهما الطير الواقع. — وما الناس بحاجة الى هذا التنويم المخدر بعد ذلك المثار الجاهلي المدمر

قلت اني تقربت كثيراً من العامة، ولا اريد بذلك اني تنزلت اليهم، بل اريد اني تحديت الاسلوب الذي ينفتح للجميع على حد سواء، بدون ان يضطر فيه الى تعمل يوجبه التأنق في الانشاء، كثيراً ما يذهب بجهد الكاتب، وقد يستمهل فهم القاريء حيث يجب ان يستحث، ونحن ان لم نكن في عصر بالقياس الينا فالى عصر بالقياس الى سوانا الوقت فيه ثمين، عسانا ان لا نبقى مقيدين في الاغلال على الاجيال واستعملت كثيراً من الفاظهم التي تعبر جيداً عن

المراد ، والتي ان وجد بعد العناء في معجم اللغة ما يقوم مقامها ، فقد يعز حتى على الاديب مغزاه حتى يتقصاه في مكانه ، والمقصود من الكتابة ليس الاغلاق . كما اني اثبت كثيراً من كلامهم الجاري مجرى المثل . لان الامثال حكمة الشعوب التي تعبر عن احوالهم ومجرى افكارهم في كل أطوارهم . ونهجت نهج الامم الراقية من متقدمين ومتأخرين ونهج العرب أنفسهم في ابان حضارتهم في مستحدثات الصناعة ومستنبطات العلم ، فلم اتحول عن مسمياتها في لغاتها ، الا حيث أمنت اللبس ولم أخش التشويش ، ولا سيما في هذا العصر الكهربائي الذي يتدفق فيه المستجد كل يوم تدفق السيل ، حتى صار التحول عنه الى اوضاع الاجتهاد خروجاً عن المأ وس المدرك الى الوحشي المغلق ، متبعاً في كل ذلك سنة التحول التي تتناول كل شيء في الطبيعة والانسان في العمران ، وليتي لا يقوى عليها حتى ولا الجامدون المتمكنون من جمودهم مها جمدوا

حوادث وخواطر لم ادار فيها ولم احاب ، وان أغضب ذلك النفوس التي لم تألف الا الهدهدة . واذا كنت اكثر فيها من الانتقاد أطلقه على ما حولي واتناول به حتى نفسي فلأن الانتقاد يبعث على التفكير . عسى ان يغلب علينا ما لا تحب مما يحمد « فنحس بفكرنا » لا اننا « نفتكر دائماً بشعورنا » وقلما تنجح أعمال العقل اذا غلبته العواطف

ولا اخشى حملات العقلاء ، فاحترام كل فكر ضروري لحياة الفكر . والاصغاء الى كل نظر واجب . — وادفع حملات سواهم مستنصراً عليهم أبناءهم من اصلابهم فهم الذين يثأرون منهم . يثأرون الافراد المجني عليهم والمجتمع الذي يسيئون اليه . وسرعان ما يكون هذا الاثار اليوم

الدكتور شميل

مواويل الادباء

من مجموعة « مواويل الادباء » التي نأخذها عن الاستاذ حنين هذا « الموال » للأستاذ اليازجي الكبير :

خذ للجبين من لحظك امان وراي
يا من غرامك نصب فينا خيام وراي
والله قدحرت ما عاد لي سبيل وراي
يا من على مبسمك شهد العسل خاتم
وادعيت قلب اليحبك بخنصرك خاتم
لا زلت اول ملاح العصر والخاتم
وانا امام الهوى والعاشقين وراي

اليازجي

هرون الرشيد في رومانيا

مدير يتنكر ليتحقق بنفسه من حدوث الرشوة

كتب مراسل احدى الصحف الانكليزية في بودابست يقول:

« منذ زمن وجيز عين الجنرال « جونيسكو » مديراً عاماً للسكك الحديدية في رومانيا وقد اعتزم على اثر تعيينه أن يضع حداً للخيانة التي اشتهر بها موظفو هذه السكة . وهي حالة ضج منها الجمهور الى درجة لا تحتمل

ففي ذات يوم استخفى الجنرال جونيسكو بوضعه لحية مستعارة على وجهه وارتدائه زي « مفتي » ثم قصد المحطة عازماً على السفر الى « جاسي » وسرعان ما ابتدأت متاعبه التي صادفها من نافذة التذاكر حيث أرغم على دفع ضعفي الاجرة المطلوبة عن مسافة السفر . ولكن عند التفتيش على تذاكر الركاب قبل السفر قيل له ان تذكرته ليست مستوفاة للشروط فدفع رشوة لجامع التذاكر مقابل سكوته عنه واضطر بعدها الى دفع رشوة أخرى لحارس القطار اذ وجدان تذكرته ذات تاريخ خطأ ولهذا سمح له بمواصلة السير

واعقب ذلك حارس آخر لاحظ ان الجنرال المستخفى لا يدخن بينما انه يحتل مقعداً في مربة للتدخين ولهذا طلب منه غرامة فدفعها

وحينما وصل الى « جاسي » عهد « بشنطة » امتعته الى احد الحمالين ولكنه سرقها. وليس هذا كل ما في الامر بل انه تقدم الى ناظر المحطة وانبأه انه تاجر من مدينة بخارست وتم عقد اتفاقاً مع مصلحة السكك الحديد للانتقال من المدينة المذكورة الى «جاسي» ويريد ان يستلم الاوراق الخاصة بهذا الاتفاق من المحطة فسأله الناظر (وكم تريد ان تدفع مقابل ذلك » ؟ وهنا نزع الجنرال جونيسكو لحيته المستعارة وخلع زيه المزيف فعرفه الموظفون جميعهم . وفي اليوم التالي اصدر امره بفصل جميع الذين رشاهم في رحلته بدون أي تحقيق ما ،

وقد قال الجنرال في حديث له مع احد مندوبي الصحف انه في رحلته هذه قد تزيا بزي هرون الرشيد !!

❀❀❀

ويا حبذا لو كان عندنا مثل هذا « الهرون » ليتحقق بنفسه ماذا يعاني صاحب الشغل في بعض الدوائر فلعله يصلح ما اختل ويقطع ما فسد ...

نواب لبنان في المرآة



الاستاذ بترو طراد

رشيق الحركة ممشوق القوام ، متأنق البزة حسن الهندام. يمر سريع الخطى كأنه غصن البان ، ويتثنى كعود زاهر من الخيزران . لا تراه الا وفي عروة ثوبه زهرة يانعة ، فوق «محرمة» مهدلة مائعة . فهو من ابطال التأنق والكياسة ، اراد ان يخوض ميدان السياسة. ففاز في الاولى لدى الغانيات الحسان ، وكاد في الثانية يكبو في الميدان

محام له بين زملائه في بيروت مقام موفور . طلق اللسان حاضر الذهن . يشتغل بأعوانه وتدخلاته ، بمقدار ما يشتغل «بنتائجه» ومرافعاته . فهو في المحكمة محام يقرع الاخصام، وفي المكتب رجل «الصلح سيد الاحكام» . اذا درس القضية عرف خوافيها ، وأدرك مواطن القوة والضعف فيها . لانه أضاف الى علمه خبرة السنين ، رغم ما يبدو عليه من مظاهر ابن الثلاثين .

وهو الى ذلك لطيف المعشر ، ظريف المحضر ، بارع في اجتذاب القلوب ، براعته في اقتناص الجيوب . يسرك حديثه على مائدة الشراب ، وتروعك « بلفاته » على مائدة الالعاب . فهو من أبناء العصر الذين عرفوا حلو الحياة ومرها ، وذاقوا خلها وخمرها

وكانت الانتخابات النيابية فاذا به مرشح الحكومة . نزل الميدان مع المرشحين من كل الاحزاب ، فأخذ من اصوات الحزبين ، ولو وجد في الانتخابات «مرس» لاخذ «قبونين».لانه أمسك الحبل من الطرفين

ودخل دار النيابة في فكان كل مواقفه لسان الحكومة الناطق ، يدافع عنها بما فيه من قوة جنان ، وحسن بيان . فاذا تكاثرت عليه الصفوف بسط كفه ، وفرق أصابعه ، ونادى المجلس : أسيادي !!! إخواني . فاذا بالاعضاء وقد أنصتوا اليه ، واذا بالجمهور وقد أرهف أذنه . فيتكلم ثم يلتفت الى المسيو سولومياك ، ليتعرف دورة الافلاك... ثم يتكلم ويتكلم ... حتى انه ليعسر عليك احياناً فهم مايريد ان يقوله. ويصعب عليه ان يعرف الى ان يريد الوصول .. وهو كلما سبقت افكاره لسانه ، استجمع قواه وقال : اخواني ! .. فيقف الفكر على طرف لسانه ، ويذهب نظره ناحية مقاعد الحكومة ، ثم يستأنف الحديث .

وقد تخونه اللغه العربية في اثناء خطبه ، مع انه يحسنها كتابة وقراءة . فيستعين بألفاظ فرنسوية ، خصوصاً في التدليل على نظرية قانونية او اجتماعية . ولعله يمزج خطبه بمثل هذه الكلمات حتى تكون عليها مسحة من التأنق . . . فالسيدة المتأنقة لا يخلو ثوبها من خيوط زاهية ، تجعلها له طرازاً معلماً ، مزركشاً منمنماً ...

ولولا هذا «الضعف» في نائب بيروت – ضعفه الى جهة السلطة – وميله الى ارضاء الحكومة ، لكان من النواب اللامعين . ولكنه يريد ان يدافع عن نظرية الحكومة ، وكثيراً ما « يتطوع » لهذا الدفاع من تلقاء نفسه . فيفسد على الحكومة امرها بدفاعه المعكوس ... بل انه كثيراً ما يترك مقعده بين زملائه النواب اثناء الجلسة ليذهب الى مقاعد الوزراء ، ومقعد مندوب المفوضية ، فيسأل ويستعلم ويهمس ، ثم يعود متهادياً الى مقعده ليتولى الدفاع عندما يأتي دوره بالكلام .

ودوره يأتي دائماً ، لانه يطلب الكلام دائماً. واذا اصغى الى سواه وهو يتكلم فانه لا يستطيع ان يحول دون اظهار رضاه او سخطه بدون كلام . فترى رأسه يهتز ، وعينيه ترفرفان ، ويديه ترتفعان . اي ان بعض اعضائه يقوم مقام لسانه في اظهار الرأي . فهو « يتكلم » صامتاً ، كما « يتكلم » خطيباً ...لانه عصبي المزاج لا يطيق السكوت عن رأي يخالج نفسه

وهذه «العصبية» تجعل ضيق الصدر جداً . وقد حدث له يوماً انه خطب مع موضوع كانت «الاحرار» تقاومه ، فدافع عنه دفاعاً شديداً ، ولم يستطع كتمان عواطفه عند رؤيته رئيس تحرير «الاحرار» على مقعد الصحافيين ، فنظر اليه بحدة وقال: واذا كانت احدى الصحف – واشار الينا – تقاوم المشروع فلا يجب ان نماشيها ... ولا تسل عن وقع هذا الكلام على المجلس ، وعليه ايضاً .. خصوصاً عند ما ظل وحده اثناء الاقتراع

ان الاستاذ طراد محام كبير ، متأنق في ملابسه ، جميل الحديث في مجالسه . ولكنه ظلم نفسه في السياسة ، لان السياسة تحتاج الى صدر واسع يحتمل النقد

نوادر وفكاهات

الكحل لوجع البطن

شكا احدهم الى طبيب ألماً في بطنه . فسأله الطبيب : ما الذي اكلت . قال : اكلت رغيفاً محروقاً . فدعا الطبيب بذرور ليكحله . فقال الرجل : انما اشتكي وجع بطني لا عيني . فقال له الطبيب : قد عرفت ذلك : ولكني اكحلك لتبصر المحترق فلا تأكله .

❀❀❀

شعر ابيشالوم

كان القسيس يفحص صغار التلامذة في التعليم المسيحي فسألهم بماذا كان يمتاز ابيشالوم عن بقية الناس ؟ فصمت الصغار مدة وعجزوا عن الجواب لانهم نسوا ان ابيشالوم غزير الشعر طويله . فاراد القسيس ان يهون عليهم الامر فوضع يده على شعر رأسه النادر وقال لهم :

– والآن فكروا جيداً . كان لابيشالوم شيء غزير طويل ليس لي انا منه الا شيء قليل فما هو ذلك الشيء ؟

فاجابه الاولاد بصوت واحد :

– عقل .

❀❀❀

الخطيب المنوم

نام احد اعضاء المحكمة في الجلسة فقال المحامي للرئيس:

– يا حضرة الرئيس انتظر ان يستفيق حضرة العضو لانهي دفاعي .

فاجابه الرئيس :

– ولكن ما ادراك يا استاذ انه هو الذي ينتظر ان تنهي دفاعك ليستفيق من نومه .

❀❀❀

بين زوجين

الزوجة : اذن انت لا ترافقني لعند الخياطة وبائعة البرانيط مع انك قلت لي بالامس انك تتبعني الى آخر الدنيا

الزوج : نعم نعم لان الذهاب معك الى آخر الدنيا ارخص من الذهاب لعند الخياطه وبائعة البرانيط

❀❀❀

في المطعم

الزبون : يا ويلك ، أغليون في الشوربا

الخادم : الحمد لله فان معلمنا سيفرح كثيراً لانه وجد غليونه الذي أضاعه بالامس

❀❀❀

ألم القلب

البوليس لرجل وقع في وسط الشارع :

– ماذا أصابك يا رجل ؟

– آه قلبي يؤلمني جداً

– ألم القلب ألم العشاق . أعاشق انت ؟

– لا ولكني اكلت صحناً من الفول لم استطع هضمه حتى الآن

الحماة المحبوبة

البائع : اي جنس من التخوت تريد ؟ الخشب ام النحاس ام الحديد المصنوع على شكل قفص ؟

– اريده على شكل القفص لانه لحماتي

امام قومسيير البوليس

– يا حضرة القومسير . لقد ضربني هذا الرجل ضربة كادت تقضي علي

– هذا كذب وانا انبهك انك اذا عدت الى مثل هذا الكذب فاني اضربك ضربة اخرى تقضي عليك تماماً

وامامه ايضاً

– الحق يقال يا حضرة القومسير اني تسرعت وكسرت عصاتي على ظهر هذه العجوز الملعونة

– اذن انت تأسف على ....

– نعم نعم اني آسف لان العصا كانت جميلة ...

كيف تخفى المرأة العصرية

الزوجة: كيف يجب ان تخفى لاذهب الى البالو في الاوبرا .

الزوج : انزعي اسنانك الذهبية وشعرك المستعار ولا تضعي حمرة على شفتيك ولا كحلا على عينيك ولا بودرا على وجهك وانا اكفل لك ان لا احد يعرفك .

في المطعم

الزبون : ليتني جئت الى هذا المطعم منذ اسبوع

صاحب المطعم: يسرني جداً ان اسمع منك مثل هذا المديح

الزبون : انك لم تفهم كلامي فقد اردت ان اقول اني لو جئت منذ اسبوع لوجدت هذه السمكة التي قدمتها لي (طازه) اكثر من اليوم



لعل للارواح !

بيني وبين الشعر عهد على   طول المدى أصبو الى عذبه

تزاحم الاحلام في خاطري   تزاحم الأشجان في نهبه

مخلدات فيه رسم الصبا   عهد نشقنا الطيب من هدبه

عهد رقيق ظله رحمة   وان طفا العدوان في قلبه

عهد خصيب ناره جنة   تجري بها الانهار في جنبه

عهد لعوب دمعه ضاحك   ولو همى سيلا على ثوبه

عهد برئنا فيه من وزره   براءة الشارب من ذنبه

عهد مزجنا فيه خمر الهوى   لله ما ذقناه من طيبه

عيوننا الاقداح في نورها   ودمعنا الصهباء في ذوبه

وشعرنا الامواج في رقصها   يعيبه الاسراف في وهبه

يا للقوافي قاطرات دماً   مرصعات الهدب من شهبه

محدثات عن هوى شاعر   للروض للريحان في خصبه

لليلة الوضاء في زهدها   للجانح الخفاق في نصبه

له جمال الكون انشودة   تعيدها الاصداء في رحبه

مهيبة بالنار آياتها   فيمن خبا الاحساس في قلبه

يا شاعر الالهام ترجم لنا   معنى حفيف الأرز في عجبه

وصف رعاك الله مر الصبا   على أديم النهر في وثبه

واعطف على الاوداء في مهدها   وارشف ندى الاذكار في سحبه

واجمع شعاع الفجر في سحرة   وانقل حديث الروض عن صحبه

واضرم بنا الاشواق وهاجة   حتى يئن القلب من لهبه

لعل للارواح من يقظة   يثوب فيها الحلم عن كذبه

دمشق   ماري عجمي

شنف السمع

شنف السمع من ذوات السوار   بحديث عن زينب او نوار

مرحباً جاء باليمين يحيي   ويعاطي كاس الطلا باليسار

يتمشى بها الهوينا الينا   كغزال لكن بغير نفار

رشأ لو رآه لافتضح الريم   بغنج من لحظه واحورار

ذو اللحاظ المراض تفترس الاسـ   ـد على ما بها من الانكسار

لا تلمني اذا خلعت عذاري   فبعذر من خده والعذار

الحوماني

غريق اللجتين

وهيفاء لها حسن وظرف   سبت لبي بلحظ المقلتين

وثغر أفلج الاسنان حاكت   بطلعته ضياء النيرين

وجيد أتلع قد زينته   من الدر اليتيم بدرتين

وصدر كاليقيق اذا تبدى   لعينك شمت فيه توأمين

يموج تموجاً بهما كبحر   طغى وانا غريق «اللجتين»

رمت قلبي بوسنان كحيل   أرتني السحر في ذوب اللجين

وقالت انني اخشى فراقاً   طويلا بين من أهوى وبيني

ولي قلب تمزقه الرزايا   اذا ما غبت عن سمعي وعيني

فكيف اطيق بعد الوصل هجراً   وأحرم رؤية القد الرديني

فهذا خنجر إن حم يوماً   فراق مت منه بطعنتين

كفاك تدللا فانا مقيم   على الحب الصميم ليوم حيني

فنحن الفرقدان فهل سمعنا   فراقاً حل بين الفرقدين

ولما ان رأت صدقي ترامت   على عنقي وألقت قبلتين

فبت وشخصها شخصاً ترى   من «الطهر الطهور» ببردتين

طرابلس   «ابن هاني»

عديني …

عديني بالرضى يا ذخر عيشي   فقد طال اغترابك واغترابي

عديني بالقبول ولا تضني   على المضنى بلذات العتاب

وضميني اليك فرب يوم   يكفر فيه عطفك عن عذابي

فديتك كم اصبر عنك نفسي   وأرغمها على حمل الصعاب

وأنشد في حماك عهود حبي   وآمالا حكت لمع السراب

فيا دار الحبيب عدتك حالي   وجادك هاطل البرد المذاب

لئن ضاقت رحابك عن قبولي   فلا والله ما ضاقت رحابي

ويا قلب الحبيب اليك أشكو   صنيع الحب في قلب خراب

تصارعه الخطوب فتعتليه   على حال النوى والاقتراب

خذي مني غرامك وانظريني   تري شبحاً يهيم بلا صواب

وجدي بالسؤال عن المعنى   تجبك دموعه بالانسكاب

وإن نضب المعين فلا تخالي   بأن هواك آذن بالذهاب

فلي عن كل عاجلة متاب   وما لي عن غرامك من متاب

أعيذك يا حبيبة ان تظني   بأن الحب من خدع الشباب

فإن حثي التراب علي قولي   بأن فتاك كف عن التصابي

اللاذقية   ابن زريق



صفحة السيدات

الفتاة العصرية المتفرنجة

تفتح جفنيها مذعورة . تلتفت يمنة ويسرة . ثم تبتسم وتنهض الى المرآة ، فتمر يدها على حاجبيها وتذهب فتغتسل وتعود بعجلة الى المرآة

تأخذ المشط وتسرح شعرها — رغماً عن كونه مقصوصاً — فتنتقل من تنظيم الفرق، الى صفصفة السالف، حتى اذا راقها شعرها بدأت بتزيين وجهها . فتطلي خديها وشفتيها ، وتقوم نهديها ، ثم ترتدي ثوباً فاخراً وتتمشى في الغرفة لترى هل تستلفت النظر . ثم تتقدم الى المرآة وتغير في «الهندام» الى ان يدق جرس الغداء

تخرج الى الشرفة الساعة الثانية وعلى وجهها علامات الارتباك تمايل انظارها يميناً وشمالاً ثم تتمشى وتقف حيرى تهز رأسها حتى اذا رأت « التاكسي » يقف في باب دارها صاحت بلهفة « Enfin » !!

واسرعت فنزلت الدرج وخفت الى من كانت بانتظاره كأنما هي غزالة ظمأى الى ورود المياه ينظر اليها نظرة الوله فترخي يدها على كتفه بدلال فيجرأ ويلاعب شعرها الناعم . يتحدثان عن الرقص وعن « البالو » ولا ينتبهان الى المارة ولا يشعران بالوقت ، ويكادان لا يريان السائق ... الذي ينظر الى « عداده » يدور . فينبهها فيفيقان من الرقدة ويتواعدان الى المساء .

تأتي الى المرقص في المساء وتأخذ بخصر من واعدها وتاتي بنهديها الى صدره . ترعى انظار الحاضرين فاذا رأتها لاهية عنها اغتنمت الفرصة وألقت رأسها الى كتفه فيصبح خدها تجاه شفتيه ...

لا تطيق احداً « يراقصه » . فاذا « ناهد » سواها أخذتها الغيرة وقلبت عينيها حسداً وعداء ، وعند ما تعود رفيقتها الى قربها تتظاهر لها بالحب وتعود الابتسامة الى ثغرها ولكن البغض لا يزال في قلبها .

تعود الى البيت ساعة بعد منتصف الليل . قلبها ينتفض تعباً . وعينها تذبل نعاساً . فتنزع ثيابها بسرعة وترتمي في سريرها .

وهناك يمر في مخيلتها ذكر الفتى فتراه جاثياً قرب سريرها يتوسل . ينظر الى مقلتيها مطرقاً . ثم يدني يدها من فمه ويعيدها . ويظل حيناً واجماً فيدني يده منها ويلقي انامله بهدوء الى وجنتيها فيدغدغها ويتنقل من خدها الى جيدها ويداعبها ثم ينظر الى حالتها فاذا هي تبتسم ؛ فيزيد جرأة وينهض ليضمها بذراعيه، فتفتح ذراعيها لتضمه بلهفة، فلا تجد له اثراً وتفيق مذعورة تلتفت يمينة ويسرة فتعلم انها في المنام.

تقضي نهارها في الزينة والنزهة. وليلها في الرقص والاحلام.

هذه هي الفتاة العصرية المتفرنجة .

ومع ذلك يعجبون من كثرة العوانس وعدم اقبال الشبان على الزواج ....!

طي

حديث للسيدة هدى هانم شعراوى

نشرت لادي هورن مقالا طويلا في جريدة « دايلي اكسبريس في موضوع الحركة النسائية في مصر وصفت فيه زيارتها للسيدة هدى هانم شعراوي في منزلها وقالت ان هدى هانم قدمت لها سيدتين مصريتين احداها طالبة للفنون بجامعة بيروت والثانية تلقت تربيتها بباريس . وقد تأثرت لادي هورن بما رأت من تزي هؤلاء السيدات بالملابس الاوربية وبقصهن شعورهن .

وكذلك أثر في نفسها ما شهدته من أثاث حجرة الاستقبال بسراي هدى هانم المصنوع على طراز لويس الخامس عشر كما أثر في نفسها تقديم الشاي على الطريقة الاوروبية في فنجانين بدل الكوبات الزجاجية

وعلى الرغم من أن لادي هورن قد نشرت حديث هدى هانم بالتفصيل باسلوب يصور مطلوب الحركة النسائية في مصر والمساوئ التي يشكو منها النساء المصريات فانها لم تعلق على هذا الحديث بشيء

ومع ذلك فوجهة نظر هدى هانم جليلة لا تحتاج الى تعليق وهدى هانم لا تعتقد في تناسخ الارواح ولكنها تعتقد في الاحلام .

وفيما يختص بمطالب الحركة النسائية المصرية قالت هدى هانم أن النساء يطلبن :

١ — أن لا يتزوج الرجل أكثر من زوجة واحدة

٢ — أن يكون الزوج رفيقا في معاملة زوجته

٣ — أن تستقل الزوجة في شئونها المالية

٤ — ان يكون للمرأة حق تطليق زوجها اذا كانت تعيسة في حياتها الزوجية



خرائب قرقميش
«في كيليكيا» وقد نشرت السلطة التركية بياناً قالت فيه انها لا تجيز زيارتها الا للضباط الفرنسيين



مندوبا اليمن في تركيا



شجرة كبيرة نابتة على صخرة في اميركا



الدكتور شهبندر في مضارب بني تميم (في العراق)



مغارة جعيتا . ننشر هذه الصورة بمناسبة محاضرة الدكتور لامارش عنها



مشهد من مشاهد مأتم المرحومة ادما عقيلة النائب شبل دموس .

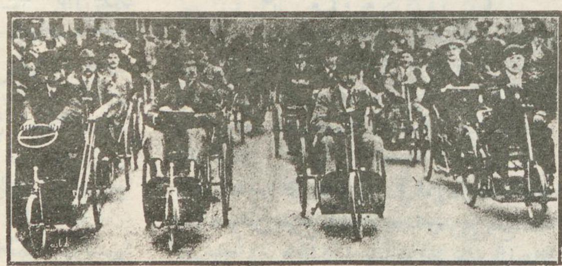




من مشاهد حفلات شوقي بك

المرحوم فؤاد افتيموس

نجل حضرة المهندس الكبير يوسف افندي افتيموس وزير النافعة سابقاً توفاه الله في ريعان الشباب على عتبة مستقبل يبسم بالامال .



مظاهرة قام بها مشوهو الحرب في فرنسا احتجاجاً على قانون دفع الديون

ذيول محاكمة الادباء

الاستاذان فياض وتقي الدين

واعتراف العاملي لهما

نشرنا في عدد مضى خلاصة الجلسة التي عقدتها محكمة الادباء لمحاكمة الاستاذ الياس بك فياض قبل ان يصبح وزيراً. وقد دافع عنه يومئذ الاستاذ امين بك تقي الدين ولكنه رغم مهارته في الدفاع لم يستطع انقاذ موكله من الحكم عليه بحفظ ثلاث قصائد من نظم العاملي . وقد اخذ الشاعر الخصيب المستتر وراء اسم «اندبوري» هذه المحاكمة فنظم منها شعراً نشرنا جزءاً منه في عدد مضى وها نحن ننشر الجزء الباقي وفيه دعابة خفيفة «باضها» الاندبوري فرأينا كيف ببيض الفيل ، وينظم الدرفيل . قال متابعاً حديثه :

فياض للعاملي :

ليس من منكر بيانك لكن   آفة القول في الكلام الكثير
ما ادعى ذو الخيال الا تداعى   والتلاشي مبداه حب الظهور
واذا ما أفرطت في نفخ زق   قم وكبر على مصير الامور
والقوافي تبر ووزن القوافي   غير وزن الحديد والقصدير
فاختصر واتضع وزن وتجنب   قرض شعر «مطحبش» مكسور
واذا ما أطعت نلت بحق   رتبة دون رتبة الشعرور

العاملي لفياض :

إنني سامع مطيع شكور   خالع بعد ذا رداء الغرور
ليس ذنبي ما كان مني ولكن   ذنب اهل التضليل والتغرير
جئتكم ظاعناً بفطرة غر   قد تربى ما بين صيدا وصور
حاملا للحياة زاد القوافي   بإهاب غض وقلب نضير
فدهاني دهري بكل خدوع   ورماني حظي بكل مكور
دبروا أمر كيدهم عظموني   بجلوني أف لذا التدبير
هوروني بظرفهم دهوروني   لمهاوى «التعوير» والتهوير
مرمروني تمرمراً وسقوني   بطلاهم صاب الغرام المرير
خطفت أعيني شموع رياهم   خنقتني مجامر البخور
فأضاعوا وأي خل اضاعوا   بضياعي وأي ليث هصور
حوروا بدلوا كلامي تباروا   في ضروب التبديل والتحوير
صوروا أن در شعري شعير   وخيالي «حميده» للحمير
غير أني ورب «عامل» عمري   عامل في الورى على تبريري
وسأسعى في نشر ما قدطووه   من سجاياي قبل يوم النشور

فياض لنفسه :

كل هذا سهل ولا غدر فيه   عند ذاك الحكم الغشوم الغدور
ويسير تطليق شعري ثلاثا   دون حفظ الثلاث غير اليسير

عجباً من قضاء محكمة جاؤ   وا إلى الناس في الزمان الاخير
«شربكوني وشربكوا» لي وكيلي   قرروا ذنبنا بلا تقرير
«قرطوه» حكماً كما قرطوني   قهقهوا من زفيره وشخيري

فياض لوكيله :

أيهذا «الامين» آجرك الله   فقد أتقدوك شر الأجور
ليس للخير عندنا من جزاء   ليس للعرف بيننا من شكور
ما بنينا بيتاً على الارض زهداً   وبنينا للشعر أبقى القصور
إن تعاموا عني فهذي «نجومي»   في «مينرفا» تخزي سناء البدور
أو تناسوا جميل عرفك فالأر   واح تزكو بطيب عرف الزهور

الاندبوري :

يا «أمين» البيان أنت أمير   أنت عجل العجول نسر النسور
غير أن القصاص حق على من   فتر العزم فيه أي فتور
لست أدعوك بارداً أنت حام   لحام بل أنت نار السعير
إنما الشعر ...اين شعرك يختال   اختيال المظفر المنصور
بسنا طلعة وصوت رخيم   وعيون تحكي عيون الصقور
ودياجي شوارب كزباني   عقربان في فاحم الديجور
وجلال لوقفة حسد الطاو   وس فيها رشاقة الزرزور
ومعاني الزهور آخى خزاما   هاشقيق الاقاح والمنثور
«سبتنا» واندحشت في عقر دور
للتقاضي — ياظلها من دور
بعتنا واشتريت شرحاً «لباز»
أو «لدالوز» حب كسب وفير
ان هذا الخطا يشاركك القو   م به من غنيهم للفقير
أمة تطرح اللباب وتلهو   من اماني حياتها وبالقشور
لاالحريري ولا المعري ولكن   همها العري في شفيف الحرير
ما استفدنا من الحضارة الا   قرن «شاري» بلفظة البونجور
لابديع — لامنطق — لابيان   كل هذا بنصف قرش سوري

اندبوري

أغلى طابع بريد في العالم

بيع منذ اسابيع في لندن طابع بريد من الطوابع النادرة الوجود في العالم بمبلغ ٦٨٠ جنيهاً وهو ازرق اللون خاص بحكومة استراليا الغربية وقد اصدرته سنة ١٨٥٤ مرسومة عليه أوزة مقلوبه الوضع ولا يوجد منه الى اليوم الا تسع طوابع اخرى

على انه ليس أغلى طابع بريد في العالم فان هذا تمتلكه فرنسا وهو من طوابع غينيا البريطانية وقد بيع بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه . اما في انكلترا فقد بيع أغلى طابع فيها بمبلغ ١٣٠٠ جنيه في مزاد سنة ١٩٠٣ وهو من طوابع جزر المارتنيك

كيف يخطب كبار الخطباء

بين ارتجال الخطب وتحضيرها

استفتت احدى المجلات الانكليزية فريقاً من الزعماء وقادة الرأي في انكلترا عن كيفية اعدادهم الخطب التي يلقونها على الجماهير في المجتمعات من أي نوع كانت فأجابها عدد غير قليل منهم وهذا بعض ما ورد من الاجوبة :

المستر رامسي مكدونالد

وهو زعيم العمال ورئيس وزارتهم سابقاً . وقد اجابت عنه المس روز روزنبرج امينة سره ، فقالت :

طلب الي المستر رامسي مكدونالد ان أقول انه انقضى زمن طويل على ما كان يجده من اوقات الفراغ لتحضير الخطب فهو يعلم حق العلم الموضوع الذي سيتكلم عنه فيكتفي بان يكتب منه رؤوس اقلام . ومن النادر جداً انه استطاع تقدير شكل الخطبة تقديراً مناسباً وأندر من ذلك وأقل انه كتب جملا وعبارات تامة وهو يعترف بانها طريقة سيئة . ولكن اذا كانت الحياة مفعمة بالمشاغل فما العمل ؟؟

السر هارولد بودين

واجاب السر هارولد بودين فقال :

اني اقسم خطبي الى قسمين فقط أولها البسيطة منها التي لا تحتاج الا الى مذكرة او اثنتين على قصاصة من ورق ، والثاني الخطب التي تدور حول المواضيع المهمة في مناسبات اكثر أهمية وهذه لا مناص فيها من دراسة الموضوع بعناية تامة ومن بذل الجهد في انتقاء العبارات والتركيب

ولقد أملي الخطبة على امينة سري ثم أعيد تلاوتها بصمت نفسي فأدخل عليها التغييرات الضرورية . وبعد هذا أنقلها بالآلة الكاتبة على قطع صغيرة من الورق ثم أعيدها مرتين أو ثلاث لاستبقاء الكثير أو القليل منها في ذهني !!!..

وعند إلقائي الخطبة تكون مسوداتها المكتوبة في يدي فأستطيع أن أرجع اليها بين وقت وآخر

السر وودمان بريدج

واجاب السر وودمان بريدج فقال :

عند ما أخطب عن موضوع أكون ملماً به كل الالمام وبعد استيعابه أضع مذكرات فقط عن مختلف نقطه واما اذا كان الموضوع يدور حول مسائل خارجية فلا بد من تدويني الوصف الشامل لما أريد ان أقول ، ثم أجتهد بعد ذلك في تثبيت النقط المهمة منه في ذاكرتي

المستر كلاينز

واجاب المستر كلاينز وهو نائب ووزير سابق عن العمال فقال :

ان كثيراً من الخطب يلقى بدون تحضير البتة . ولكن حين يسمح الزمن بهذا التحضير فعندي أن القيام به أحسن وأجدى . وأول ما أفعل هو تدوين الحقائق المناسبة لا من جهة واحدة في الموضوع ولكن من جميع الجهات . والخطوة الثانية هي تقرير الشكل الذي استخدم فيه هذه الحقائق . فاذا اتسع مجال الوقت بعد ذلك فاني أعنى بوضع العناوين وتقسيم الخطبة الى فقرات ونقط تبين مواضع الجدل فيها مما قد أرجع اليه في اثناء القائها

وإن المثال العملي — القاء الخطبة فعلياً — خير من الوصف الكلامي . ولكن يجب على الخطيب قبل كل شيء أن يثق بالحقيقة التي سيلقيها

السير اربوتنوت لاين

وقال السير اربوتنوت لاين :

اذا تكلمت عن موضوع اكون قد تفرغت لدراسته والعناية به ولو زمناً محدوداً فمن البديهي أني أستطيع جعل نفسي مقبولا لدى السامعين . واذا لم تكن الحال كذلك فأني ألجأ الى الثقة بالعناية الالهية على ان تلهمني شيئاً مما يعوزني، مع يقيني دائماً ان ليس للخطيب حق في توقير آذان سامعيه بأزيد مما يتطلبه الموقف

ولقد عانيت كثيراً من إصغائي الى خطب طويلة مؤلمة حشوها هراء حتى اضطررت غير مرة الى الاشارة بضرورة الايجاز للخطيب حتى لا يضيق نطاق الصبر عند سامعيه بإكراه

❁❁❁

«الاحرار المصورة» — لو تكرم حضرة السير اربوتنوت لاين بتشريفنا لسمع كثيراً من هؤلاء الذين يضطر الى الاشارة لهم بالايجاز ولكن الاشارة لا تجدي معهم بل قد يحتاجون الى ... مساس

معرض للساعات

منذ الخليقة حتى اليوم

أقيم في سويث كنجستن (انكلترا) معرض في متحف العلوم عرضت فيه الساعات وكل الآلات التي تبين الزمن مرتبة بحسب تواريخ اختراعها ابتداء من الاوعية التي كانت المياه تنبثق منها في فترات معينة محدودة وهي من اختراع قدماء المصريين منذ عام ١٤٠٠ قبل الميلاد

محكمة الادباء العليا

المعتمدة للنظر في شؤون الادباء والمتأدبين

محاكمة الاستاذ فلكس فارس

عقدت الجلسة برئاسة اميل بك ثابت – بناء على طلبه– لانه يسعى دائماً الى الرئاسة . وجلس في كرسي النيابة الاستاذ روكز ابو ناضر . ونودي على المتهم فجيء به وهو يخطب على الجنديين اللذين أحاطا به ، محاولا إقناعهما بأن الجندية تقييد للحرية الشخصية

الرئيس – فتحنا الجلسة. انت ياخواجه متهم حاج تحكي مع العسكر بقا . احترم مقام الرئاسة .

المتهم – بإذن من وبأسم من تقول « فتحنا الجلسة » . قل عن نفسك فتحت الجلسة لأني انا لم أنته من مخاطبة الجنود بعد .

الرئيس – عمبقلك اسكت احسن لك . لأني انا الرئيس وعندي الحق بفتح الجلسة .

النيابة – للرئاسة كل الحق في فتح الجلسة متى ارادت فأرجو استجواب المتهم .

الرئيس – شو اسمك يا خواجا فلكس .

المتهم – غريب والله يسألني عن اسمي وهو بقوله . انني ادعى فلكس فارس . وكلمة فلكس كلمة لاتينية معناها سعيد.

الرئيس – كانوا يسموك سعيد بالمرة وبلا هالدورة

النيابه – الدورة هي من املاك سعادة الرئيس فارجو ان لا يرد اسمها في المحاكمة .

الرئيس – الدوره بس ؟انا عندي نهر الموت وانطلياس.

المتهم – واين الحجة

الرئيس – حجة برقبتك . شو بدك بهالحشرية . جاوب على السؤالات اللي راح اسألك عنها . قديش عمرك؟

المتهم – عمري حضرة الرئيس خمسون سنة الا قليلا.

الرئيس – يي علينا . شو هيدا خمسون الا . قول سبعة واربعين ستة واربعين . هيك يحكوا العالم .

النيابة – ارجو من الرئاسة ان تسخر وكيلا للدفاع عن المتهم .

الرئيس – يا أستاذ خلف . الرئاسة بترجاك تدافع عن المتهم .

الاستاذ نجيب خلف – انني اشكر الرئاسة على ثقتها بي ولكنني اعترض اولا على صلاحية المحكمة.

الرئيس – على شو بتعترض ؟ انا رئيس غصباً عنكم وعن الكل . انا ما صدقت إيمتى صرت رئيس . العمى ! عملت مشروع تنظيم اداري حتى يعملوني رئيس وزارة عمي قاموا . وهلق نلت رئاسة المحكمة جاي حضرتك تعترض . راح بوكل غيرك يدافع عن المتهم

النيابة – لا يجوز ياحضرة الرئيس ان تستبدل الوكيل المسخر

المتهم – انني اصر على ان يكون وكيلي الاستاذ نجيب خلف المحامي المعروف ولا ارضى عنه بديلا

الاستاذ خلف – حياك الله وبياك ايها الزميل المفضال على انني اعترضت على صلاحية المحكمة . والرئاسة لم تفصل في طلبي وقد كتبت في هذه الفترة بضعة ابيات سأرسلها الى وزير العدلية لاشكو اليه المحكمة قلت :

وزير العدل قرداح ... أما في القوم جحجاح
اتى الادغام يرهقنا ... ونحن اليوم اشباح
فقاومناه حين اتى ... وها انصاره راحوا
فما لرئيس محكمة ... كثير القول ملحاح
يرد لنا معارضة ... عليه وليس يرتاح

الرئيس – شو هيدا حو ، حو . كمان شوبي راح تقولوا : حا . حا ... نحن هون جايين تنظم اشعار او جايين ندافع بالمحكمة ؟

الاستاذ خلف – قد اعترضنا على صلاحية المحكمة بما لنا من الحق في كتب الشرائع والقوانين فرجاؤنا الى الرئاسة ان تجيبنا على هذا الاعتراض سلباً او ايجاباً .

الرئيس – لا يا سيدي ما بدنا نقبل اعتراضك على صلاحية المحكمة . انا الريس وبدي ابقى ريس ..

الاستاذ خلف – بموجب أي مادة رفضت المحكمة ان تقبل الاعتراض على صلاحيتها واستمرت في نظر الدعوى ؟

الرئيس – بموجب المادة ٦٦٣ من قانون الجزاء . شو بتريد بقا ؟

المتهم – ولكن ياحضرة الرئيس لا يوجد مادة على هذا الشكل في القانون

الرئيس – ما بيخصك انت . في افوكاتو بيدافع عنك خليه يحكي.

المتهم – ارجو الرئاسة ان تقف عند حدها . ساقوني الى المحاكمة امام « محكمة الادباء العليا » . وأنا أرى انني ماثل امام محكمة لا يعرف رئيسها ان يعبر عن فكرة بلغة صحيحة . لذلك أحتج على سوقي بهذا الشكل واضم صوتي الى صوت موكلي الفاضل بالاعتراض على صلاحية المحكمة

طالباً تأجيل النظر في الدعوى

النيابة – أرى ان الاعتراض على الصلاحية قد استغرق الجانب الاكبر من وقتنا فأرجو الرئاسة ان تفصل في الموضوع

الرئيس – والله عجايب . شو بدنا نقول اكثر من اللي قلناه ؟ قلنا لهم ان المحكمة ترفض الاعتراض على صلاحيتها فماذا تريدون ؟

الاستاذ خلف – اذن نرجو من النيابة ان تبين لنا التهمة التي ساقتنا لاجلها امام القضاء لكي نعرف عن اي تهمة ندافع

النيابة – نحن الآن لسنا على استعداد لنتلو عليكم ورقة الاتهام لان الكاتب العربي لم يحضر وقد كلفنا المترجم ان يترجم لنا ورقة الاتهام من اللغة الفرنسوية وهو حتى الان لم يفعل . فاذا شئتم الانتظار حتى تنتهي الترجمة

المتهم – ما هذا ؟ يسوقوننا الى القضاء وليست لديهم تهمة . ويزعمون ان الاوراق غير حاضرة . اننا تعودنا من النيابة مثل هذا الاهمال فويل لهم . ما هكذا يسيرون مقدرات الشعوب والامم . وما هكذا تفعل الحكومات . فان الادب له حرمة فوق كل الحرمات حتى انهم يدفنون الادباء في فرنسا في البانتيون . والامم التي لا تحترم الادب لا تستطيع ان تشغل مكانها تحت الشمس . آه ما اجمل احترام الادباء انهم غذاء الشعوب وثروة الامم . ولقد كنت اود ان يكون للادباء مجمع دولي يجتمعون فيه كل عام لاحج الى هذا المجتمع . لأني اشعر من نفسي بدافع الى الاسفار اركب متونها واخوض بحارها ففي السفر فوائد لا تحصى أذكر انني عندما سافرت الى نيويورك الى بلاد الحرية ...

الرئيس – طول بالك ياخواجه متهم ... المحكمة رفعت الجلسة طالما المرافعة على هالشكل . وانا بدي ناس يحكوا شي معقول

الاستاذ خلف – اطلب تأجيل القضية الى جلسة قادمة . واطلب رد الرئاسة عن منصة الحكم

النيابة – أوافق على طلب التأجيل

الرئيس – رفعنا الجلسة ياسيدي ومرة الجايي شوفوا غيري . أنتوا ما بتستاهلوا رئيس مثلي

ورفعت الجلسة على ان تعاد المحاكمة في جلسة قادمة

أسجن أم فندق

أنشىء في ولاية « نيوجرسي » بأميركا سجن جديد ستكون جدرانه ملساء السطح تنعكس منها ظلال زرقاء اللون فضلا عن أشعة ذهبية تغمر غرفه وذلك لتخفيف الضوضاء فيه من اقفال الابواب ونوافذه الحديدية وفي كل غرفة للسجين (دوش وحمام) !!

فقاقيع صابون

● في بلدة واتفورد بانجلترا شركة تخرج يومياً ٦٠ الف كتاب بحيث يدخل من أحد أبوابها عشرون طناً من الورق كل يوم فتخرج كتباً من باب آخر

●●●

● تبين ان انجلترا اكثر ممالك العالم استهلاكا للفاكهة اذ ان معدل ما يأكله الفرد فيها أثناء العام ٩٣ تفاحة و٦٧ برتقالة و٥٢ موزة و١٥ ليمونة

●●●

● تتركب جزائر برموده من صخور مرجانية يتخذ منها الاهالي مادة البناء لمساكنهم اذ ان هذه الصخور يسهل قطعها ونحتها بالآت من الفولاذ

●●●

كانت منازل الرومانيين تدفأ بواسطة أنابيب يجري فيها هواء ساخن مستمد من افران خاصة . وهذه الانابيب تمتد الى جميع حجرات الدار

●●●

● اسرع قاطرة تجارية في انكلترا هي المسماة «اللوردنلسن» وهي تجري على الخطوط الحديدية بين بلادها الجنوبية

●●●

● كان من جميع حوادث واخطار المواصلات في بريطانيا السنة الماضية نحو السدس سببه الدراجات

●●●

● لعل اكبر مدة من الحكم بالسجن هي التي صدرت على محافظ مدينة «البا» في اسبانيا سنة ١٨٩٣ نظراً لارتكابه ٢١٧ جريمة من التزوير في المستندات العامة وبلغت جملة المدة التي حكم عليها به ٣٠٨٣ سنة سجناً . ولعله اذا لم يفها يقوم احفاده بوفائها

●●●

● تبلغ قيمة المواد الغذائية التي تنتجها محيطات الكرة الارضية نيف و٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيهاً في العام الواحد

●●●

● انفقت بريطانيا مليوني جنيه في سنة ٩٢٦ على زيادة اثمان الفواكه أزيد مما انفقته عليها سنة ٩٢٥ ومليوني جنيه ازيد مما انفقته سنة ٩٢٤

●●●

حكاية العدد

فتاة الحانات

دعيت بهذا الاسم لانها عرفت نفسها بين الازقة وبيدها سلة زهور صغيرة تجوب بها الحانات ودور الملاهي والخلاعة. يتيمة ، طريدة لا تعرف لها في هذه الحياة المملوءة من الآلام من يمت اليها بالقربى سوى امرأة عجوز ، مقعدة آوتها الى منزلها لتشاطرها ما تستطيع جمعه في نهارها من ثمن زهورها

هكذا كان يحدثني عنها صديقي (ا . د) لما عرفتها لاول مرة في احدى الملاهي الراقية . رأيته كثير الاهتمام بها . يحنو عليها ولا حنو الامهات . اما هي فكانت يومئذ في نصف العقد الثاني من عمرها . ممشوقة القوام ، نحيلة الجسم ، صفراء اللون ، ناهيك عن العيون فانها كانت كل شيء فيها . ما نظرت مرة منذ عرفتها الى عينيها الا وأخذتني دهشة الوله وحيرة الافتتان . لم ارَ في حياتي نظرات جذابة تنم عن طهر النفس وألم الشكوى أقوى من تلك النظرات التي كما سترى خلبت لب صديقي بجملته اسير رقتها وجريح مقلتيها سألته يومئذ — ما الذي يدعوك يا اخي للاهتمام بأمر هذه اللقيطة البائسة ؟ فأجابني وعلى ثغره ابتسامة مرة : بؤسها يا صديقي وكفى ثم ناداها بصوته العذب فهرولت اليه مستبشرة ضاحكة ففحها بمبلغ طاب له خاطرها ثم شكرته وزودته بنظرة خلتها افصح لغة تجود بها قريحة الشاعر الفنان

❀❀❀

توالت الايام ومضت الشهور وفي كل مساء كنا نجتمع وصديقي في المقهى الاوروبي وفي الوقت المعين كانت تشرق علينا «شمس» فتاة الحانات وعلى ثغرها تلك الابتسامة الرقيقة التي تنطوي على اسمى معاني النجوى ، ابتسامة الطفل المتألم اذا تهيأ للبكاء !.، عندما يتهلل وجه صديقي فرحاً ويفحها بما يشاء من الدراهم التي تعادل جميع ما تربحه طيلة يومها

❀❀❀

صديقي (ا . د) من عائلة ذات ثروة واسعة ومجد قديم. لم يكن لديه من الاعمال ما يشغله سوى التردد على المقاهي ودور التمثيل واحياناً يزور المكاتب وغرف القراءة في سبيل التسلية وقتل الوقت كما يقولون . وبالاجمال كان متعلقاً باهداب ارسطوقراطيته لذلك عجبت كيف انه تنازل من سماء عظمته لمغازلة تلك الفتاة البائسة المتشردة وهو يعلم هول الهوة التي تقصيه عنها . فإما ان يتزوجها فتثور عليه افراد عائلته وإما ان يجعلها خليلة وفي ذلك ايضاً من الحطة ما يشين سمعته . فلهذه الاسباب الجذابة كنت اراقب بكل انتباه وتيقظ ادوار هذه الرواية التي انقلها اليوم الى القراء

اخذت من صديقي (ا . د) بطاقة يدعوني فيها لزيارته في منزله بعد اتمام اشغالي اليومية وما ان انقضى الوقت المعين حتى استأجرت سيارة وبادرت الى تلبية دعوته . استقبلني في غرفته الخصوصية وعلى محياه بشاشة صنعية لا تخفى على مثلي

فقلت : قد اشغلت بالي ايها الصديق بهذه البطاقة فما لديك من الاخبار الهامة فقال بتلك البشاشة المغصوبة ! لاشيء... سوى انني مللت المقاهي واحببت ان اقضي هذه الليلة واياك هنا في غرفتي وقد اعددت لك ما يسري عنك متاعبك العقلية والجسدية . فاجبته بعد ان نظرت اليه ملياً ، مراقباً حركاته العصبية التي كانت تبدر منه بالرغم عنه

قد احسنت ايها الاخ بدعوتي اليك اذ انني غدوت مثلك أكره المقهى فكأننا قسمنا عمرنا بين سجنين من غرفة الاشغال الى سجن القيل والقال .... وبعد هذه المقدمة الصغيرة اخذ كل منا مكانه وبدأنا نتجاذب اطراف الاحاديث التافهة دخلت علينا الخادمة وقد احضرت معها مائدة لا اقول في وصفها سوى انني نسيت عند مشاهدتها الحديث الذي كنت اسمعه وتوقف هو ايضاً عن اتمام حديثه وقال لنشرب اولاً فأن الكأس تساعدنا على طرق ابواب الاحاديث وسرعان ما اطعت امره وجرعت جرعة من الويسكي بعد ان قلت في نفسي يظهر ان صديقي يريد ان يفاتحني بحديث هام ولا يدري من اين يبتدىء الحديث وبعد ان اندلع لهيب الويسكي في تعاريج ادمغتنا المظلمة بمتاعب الحياة فانارها بشعلته الموقتة المعلومة قلت له : ما قولك ايها الصديق بشمس فتاة الحانات ؟ انها ستعود هذه الليلة حزينة ، كئيبة لانك لم تعودها الانقطاع عن المقهى .. فامتقع لونه وظهرت عليه آلام المفاجئة واجابني متنهداً : قد خضت في الموضوع تواً يا عزيزي والحقيقة لم تكن دعوتي اليك الا لهذه الغاية اي لتساعدني بمشورتك وثاقب نظرك في قضية هذه الفتاة قلت انك تعلم مقدار حبي لك وصدق مودتي فصارحني بما في نفسك تجدني لك من اصدق المخلصين . قال ما كنت اظنني بهذا المقدار من الضعف ولا كان يخطر لي في بال ان سيأتي يوم اعشق فيه هذه الفتاة ولست ادري والله يا أخي ما الذي جعلني احبها واهيم . بها نعم ، نعم لا انكر انني منذ رأيتها لاول مرة شعرت بشيء من الحنو ولكن هذا الشعور لم يكن غريباً عني. اما الحب فانك يا عزيزي لا تجهل فلسفتي فيه . قال ذلك وصوب الي نظرة حوت

اسرار نفسه الخفية ثم اردف قائلا : احب كل شي في هذه الحياة ولا احب شيئاً منها . وما مقياس حرارة الحب عندي الا الاتقان . كن على ثقة يا عزيزي اذا رأيت في طريقي دمية وشاهدت فيها آية الابداع تستفزني عاطفه الخشوع فانظر اليها كما كان الوثني في تلك الادوار البعيدة عن تاريخنا ينظر الى وثنه المحبوب . فتأخذني جذبة أتيه بعدها في عالم غير هذا العالم المادي ....

وبعد فلنعد الى الموضوع ان هذه الفتاة ، اي شمس فتاة الحانات لم اجد فيها من ايات الابداع والفن ما يجذبني اليها ولا شك عندي انك ستصادق على قولي هذا بأنها ليست جميلة بين اترابها ألىلائي يترامين على اقدامي لينلن مني حظوة فما بالي اليوم لا اقدر على البعد عنها ولماذا غدوت لا اطيق الصبر على البعد ؟.. فضحكت من سذاجة صديقي وقلت له : لانك اشفقت فاحببت . وما بين الشفقة والحب الا خطوة صغيرة ايها العاشق الجميل . فضحك هو معي ايضاً واخذ يدي بيده وبعد تنهد طويل قال

— والآن !

— ماذا ؟

— ما العمل ؟

هذا سؤال ... وفي الحقيقة سؤال قد أشكل امره علي انه ينتظر مني ان اسديه نصيحة خالصة وانا على تمام اليقين انه سوف لا يقبل مني نصيحتي اذا اخلصته النصح . فلم اجد بداً من استعمال الحيلة معه فقلت له : وانت على ماذا عولت ؟ ! . فارتسمت على وجهه ابتسامة خبيثة اذ فطن لما يجول في خاطري فقال : ارى انك تخشى مغبة هذه القضية او تريد ان تلقي عبء مسؤليتها علي انا وحدي لذلك اجبتني على سوالي بسؤال مثله . لا باس . اقول لك باختصار شمس غداً ستكون زوجتي .

الحق اقول لكم لم اكن انتظر من صديقي (ا . د) هذه الجراءة وهذه السرعة بوضع خطة خطرة مثل هذه ولشد ما كان دهشي عندما شاهدت على سيمائه دلائل الجد والثبات فقلت تمعن يا أخي بما تقول . انك ابن عائلة عريقة في المجد فلا يليق فيك الاقتران بفتاة لقيطة تجوب الحانات ولا اخال ان اقاربك يتركونك تقترن بها . فامتعض من حديثي وقال : بشيء من التروالغضب ، دعني من اقاربي ... فلا دخل للعائلة فيما يختص بالقلب والشعور . قد احببتها وهذا يكفي لتكون زوجتي . وهنا انتهى الحديث كما انتهت زجاجة الويسكي التي كانت امامنا ...

دخلت « بعد اسبوع من تلك المقابلة » الى غرفة اشغالي فوجدت فوق المنضدة رقعة دعوة بتوقيع صديقي (ا . د) يدعوني بها لحضور حفلة اكليله على الفتاة شمس ويقول في اخرها ان الحفلة مقتصرة على الاصدقاء فقط اذن... لقد تم الامر ولا مندوحة من مجاراته على افكاره ذهبت في الساعة المعينة الى الكنيسة حيث وجدت صديقي مع بعض الاخوان والكاهن ثم العروس . انها كانت في حلتها البيضاء كالزنبقة النضرة الفاتحة اكمامها حديثاً لاشعة الشمس المنعشة. صافحت الجميع وباشر الكاهن المراسم الدينية وبعدها انقضت الحفلة بتمام الهدوء والسكينة فهنأت صديقي وعروسه بهذا الاتحاد المقدس ودعوت لهما بالرفاء والسعادة وانصرفت

❋❋❋

مضت الشهور وصديقي (ا . د) غارقاً في بحر غرامه يتمتع باشعة (شمس) سعادته . ويرشف كؤوس الحب الصافية حتى خلت انه نسيني . الى ان جاءني في احدى الايام الى منزلي شاحب اللون ، مرتجف الاعضاء فصافحني وقال بصوت ضعيف : آه يا صديقي ! لقد هلكت ، فلم افهم قصده من هذا القول فاجلسته امامي على المقعد وقلت له بلهجة الاب الشفوق :

— بربك قل ماذا دهاك ؟ هل شمس مريضة قال : يا ليت الامر كان كذلك اذن لهانت القضية ولكن ...

— ولكن ماذا ؟

— ابنة عمي يا اخي . تلك الفتاة الداهية هي علة شقائي وسبب تعاستي ...

— وما هي علاقة ابنة عمك في سعادتك العائلية قال سوف تعلم كل شيء . اظنك تذكر ما كان بين المرحوم والدي وعمي من النفور والبغضاء وكم كنت واياك نبحث عن اسباب تلك العداوة اما اليوم فقد اتضح لي الامر وانكشف السر . واليك ما جرى . بعد زواجي بثلاثة ايام جاءتني ابنة عمي الى المنزل وطلبت مني مقابلة خصوصية فخلوت واياها في مكتبي . بادرتني الحديث بصراحة لم اعهدها فيها من قبل قائلة : جئت اليك يا ابن العم راجية اياك ان تهجر خليلتك ، فشعرت ان الدم الذي في جسمي جميعه اندفع الى رأسي وان قلبي كاد ينفجر لشدة خفوقه ومع ذلك تمالكت نفسي فاجبتها ببرود : انها زوجتي لا خليلتي كما تتوهمين . قالت وهذا ما يزيدني رغبة في تنفيذ ما اريده ... اذن ستطلق زوجتك — ما تريدينه ؟! ومن اين أتتك هذه الارادة ؟ — من هنا . من هذه الحقيبة الصغيرة المملوءة بالاسرار ! ثم اشارت الى حقيبة صغيرة بيدها وقالت : انك تجهل اسباب العداء الذي كان مستحكما بين والدك المرحوم اي عمي وبين والدي . ولكنك متى اطلعت على هذه الاوراق تعلم العلم اليقين ان نشر رسالة واحدة

من هذه الرسائل يكفي لثلم شرفك وشرف ابيك الى الابد
ثم قصت علي حديثاً هائلا علت منه لم يبق امامي الا احد الامرين إما التخلي عن شمس او الانتحار

اخذ العرق البارد يتصبب من جبهتي بغزارة وانعقد لساني فلم ادر بماذا اجيب ذلك الصديق التعس وكيف اعزيه على مصابه فبعد صمت طويل قلت : الذي مضى قد مضى يا عزيزي فلا حول لنا ولا طول في هذه النكبة . يجب عليك ان تختار اهون الشرين . دع شمس تعود الى منزلها القديم واقدها قبل مفارقتها بما يكفيها شر الفاقة . ثم اقترن بابنة عمك ولتجعل لك بائنتها تلك الحقيبة المشئومة وبعد الاخذ والرد تمكنت من اقناعه فوعدني انه سيطلق شمس بعد ان يرضيها بالمال . ثم انصرف شاكراً .

انتبهت اليوم من الرقاد وفي نفسي كآبة وفي مخيلتي جمود الالم وبينما كنت منهمكا بارتداء ثيابي اذ فتح باب غرفتي ودخل الخادم وبيده بطاقة كتب عليها هذه الكلمات : أخي فلان : ندعوك لحضور حفلة الاكليل في كنيسة « كذا » اليوم قبل الظهر اخوك فلان . فلم اعجب لهذه الدعوة لأني انا كنت بطل ترتيبها فاسرعت باتمام ملابسي الرسمية وهرعت لملاقاة العريسين في منزلها .وجدت المنزل غاصاً بالمدعوين من اقارب واصدقاء ومتفرجين وما لبثنا مقدار نصف ساعة حتى تواردت السيارات لتقل الجميع الى الكنيسة . سارت السيارات الواحدة تلو الاخرى بانتظام من المنزل ولما ان بلغنا الكنيسة تقدم الكاهن وكلل الزوجين وطلب لهما الهناء والسعادة ثم خرج الجمهور يتقدمه العريسان الى باحة الكنيسة حيث ركبا السيارة ليعودا الى المنزل وفي هذه اللحظة بينما كانت السيارة تعدو بسرعة في طريقها سمعنا صرخة ألم تفتت الاكباد هلع لها قلبي . فقفزت من سيارتي بخفة وانا ارتجف فرأيت ويا ليتني ما رأيت ! . . . رأيت شمس المسكينة . شمس فتاة الحانات البائسة الشقية ممددة على الارض والناس من حولها والدماء تسيل من فمها وانفها فسألت الحضور عن القضية فقالوا انها القت بنفسها بين دواليب سيارة العروسين بقصد الانتحار .

وضعت يدي على قلبها فوجدته بلا حركة فعلمت انها ذهبت شهيدة حبها .

اما صديقي « ا . د » فانه بعد وصوله الى المنزل احرق الحقيبة التي كانت علة شقائه ثم بعد ان حرر وصيته أفرغ رصاص مسدسه في قلبه المعذب والتحق بمن وهبها قلبه لتزف اليها الى الابد . فقلت لنفسي بنفسي :

وعش خالياً فالحب راحته عناً : وأوله سقم وآخره قتل

جودت خالي

ارض الكنوز والثروات

٢٧ الف نفس يتزاحمون عليها

كان يوم ٤ اذار الماضي يوماً لا ينساه اهل مدينة جراسفونتين في ولاية الترانسفال لحدوث اكبر سباق عرفه العالم للاستحواذ على حقل مساحته ٦ آلاف فدان عرفت أرضه باحتوائها طبقة غنية جداً بحجر الماس الثمين وقد اشترك في هذا السباق ما لا يقل عن ٢٧ الف شخص بين هرم ورجل وغلام وفتاة

وقد اراد صاحب المزرعة بيعها الى بعض الافراد بما لا يزيد على ثلاثة جنيهات لكل فدان

وحدث قبل وصول المشتري الى المزرعة ان صاحبها اخذ يحفر في ارضها فوجد جيباً من الماس تحت كومة من الارض الصلبة اراد ازالتها حتى لا يعترض الشاري على وجودها وقد قدر الماس الذي استخرج من هذا الجيب بما لا يقل عن ٤٠ الف جنيه

فشاع الخبر في جميع انحاء الولاية باسرع من وميض البرق حتى اضطر صاحب المزرعة ان يلجأ الى الحكومة لحماية أرضه من تعدي المعدنين الذين كانو يتسللون اليها عشية كل يوم للحفر والاستيلاء على الماس الذي يجدونه قوة واقتداراً

فتدخلت الحكومة في الامر وعرضت عليه مبلغ ٥٠٠ الف جنيه ليتنازل عن ارضه أذ رأت ان الماس في تلك الارض سيكون بلا نزاع سبباً في اراقة الدماء

وقد رضي الرجل بما عرضته عليه الحكومة وحددت هي من جانبها موعداً لمن يريد التعدين بالحضور في جهة معينة خارج المدينة حيث يبدا السباق الى أرض الماس

وما كانت تظن حكومة الولاية عند نشرها الاعلان السالف الذكر ان النتيجة ستنجلي عن وصول ٢٧ الف شخص يملأ صدورهم الامل بالاثراء السريع بعثورهم على جيب من الجيوب الملأى بالماس .

وفي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ٤ اذار انزل علم الامبراطورية الانكليزية الى الارض علامة على بدء السباق فاندفع ذلك الجمع الحاشد باشد ما وهب من قوة وسرعة الى جهة ارض الموعد وكانت المسافة بين مبدأ السباق وبينها لا تزيد على ميلين ولم تنقض ساعتان حتى كانت الارض مقسمة بالاوتاد التي زرعها المعدنون كل في المنطقة التي تمكن من الاستيلاء عليها . وقد قدر الماس الذي اخرج من المزرعة المذكورة في اليوم الاول فقط بما لا يقل عن ٢٠٠ الف جنيه



من لطائف العرب

بين الحق والباطل

قال يزيد بن حبيب :

خرجت الى الصيد ، فبينا انا يوماً ادور على شاطيء النيل اذا انا براهب في الماء وهو يغسل عباءة بالطين والماء. فوقفت انظر اليه فنظر الي وقال :

— اظنك ممن يطلب الاحاديث :

فقلت ، اجل

فقال : اصبر حتى افرغ من شأني واحدثك حديثاً تجده عندنا

فانتظرته حتى فرغ . ثم جاء فجلس وقال :

— انا نجد في علمنا هذا المثل :

ان الحق والباطل اصطحبا في سفر فمشيا الى الليل . فلما نزلا قال الباطل للحق : اذهب فأتنا بشيء نفطر عليه. فذهب الحق فطلب فلم يجد شيئاً من حله ، فرجع. فقال له الباطل : ما صنعت ؟ قال : لم اجد شيئاً من حله

فقال الباطل : اجلس حتى آتيك

فذهب ولم يلبث الا يسيراً حتى جاء بشيء . فقال للحق: قم فكل . فقال : ما اراه من حله ولست بآكله . فقال له الباطل :

— بعثتك لتأتيني بشيء فلم تجد شيئاً . فلما ذهبت انا وجئت بما تفطر عليه حرمته علي . فنازعه ، فوثب الباطل على الحق فقتله . ثم قال لنفسه : ان اهل الحق قد علموا انه خرج معي ولا بد لهم ان يطلبوني به . فعمد الى حطب فجمعه ثم اضرم عليه النار حتى صار رماداً . ثم ذهب وتركه فجاء اهل الحق فقالوا : ما فعل الحق ؟ فقال : لا علم لي به . فقالوا معك خرج . فقال نعم ، ولا أدري ما فعل فخرج اهل الحق يطلبونه حتى وقفوا على الموضع الذي احرقه فجمعوا رماده وصنعوا منه مداداً يكتبون به. فهذا ما بقي من الحق . واما الحق بعينه فقد ذهب

❀❀❀

لذات الدنيا

قال محمد بن طاهر لابي العباس المكي نديمه :

صف لي الطعام والشراب والطيب والنساء والخيل .

فقال : ايكون ذلك منثوراً ام منظوماً ؟

قال : لا بل منثوراً

فقال : اطيب الطعام ما لقي الجوع بطعم وافق شهوة

قال : فما اطيب الشراب ؟

قال : كأس مدام تبرد بها غليلك وتعاطي بها خليلك

قال : فأي السماع افضل ؟

قال : اوتار اربعة ، وجارية متربعة ، غناؤها عجيب وصوتها مصيب .

قال : فاي الطيب أطيب ؟

قال : ريح حبيب تحبه ، وقرب ولد تربه .

قال : فاي النساء اشهى ؟

قال : من تخرج من عندها كارهاً وترجع اليها والهاً

قال : فاي الخيل افره ؟

قال : الاشدق العين . الذي اذا طلب سبق واذا طلب لحق .

❀❀❀

بضائع الشيطان

لقي احد الانبياء ابليس وهو يسوق اربعة احمرة عليها احمال . فسأله عنها فقال :

— احمال تجارة واطلب مشترين .

فقال : ما احدها ؟ قال : الجور . قال : ومن يشتريه؟

قال : احد السلاطين .

قال : فما الثاني ؟ قال : الحسد . قال فمن يشتريه ؟

قال : العلماء .

قال : فما الثالث ؟ قال : الخيانة . قال : فمن يشتريها ؟

قال : التجار .

قال : فما الرابع ؟ قال الكيد . قال فمن يشتريه ؟

قال : النساء .

الاحرار المصورة

اصحابها : سعيد صباغه . جبران تويني . خليل كسيب

الاشتراك : في سوريا ولبنان ٣ ليرات سورية
في الخارج ليرة انكليزية واحدة

مديرها المسؤول : جبران تويني

الفكاهة السياسية في الخارج



ايطاليا ترفع عصاها لتضرب يوغوسلافيا فتصيب جمعية الامم في رأسها

(عن مجلة تركية)



